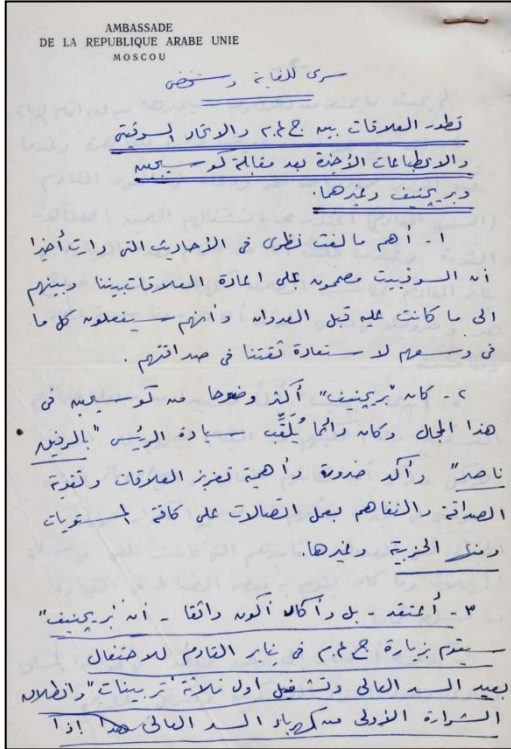


مذكرة عن مقابلات محمود رياض ومراد غالب  
مع كوسيجن وبرجنيف في موسكو  
٢٢ سبتمبر ١٩٦٧

سرى للغاية وشخصى



تطور العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفيتى والانطباعات الأخيرة بعد مقابلة كوسيجن وبرجنيف وغيرهما

- ١- أهم ما لفت نظري في الأحاديث التي دارت أخيراً أن السوفييت مصممون على إعادة العلاقات بيننا وبينهم الى ما كانت عليه قبل العدوان، وأنهم سيفعلون كل ما في وسعهم لاستعادة ثقتنا في صداقتهم.
- ٢- كان برجنيف أكثر وضوحاً من كوسيجن في هذا المجال، وكان دائماً يلقب سيادة الرئيس "بالرفيق ناصر"، وأكد ضرورة وأهمية تعزيز العلاقات وتقوية الصداقة والتفاهم؛ بعمل اتصالات على كافة المستويات ومنها الحزبية وغيرها.
- ٣- أعتقد - بل وأكاد أكون واثقاً - أن برجنيف سيقوم بزيارة الجمهورية العربية المتحدة في يناير القادم، للاحتفال بعيد السد العالي وتشغيل أول ثلاثة توربينات وانطلاق الشرارة الأولى من كهرباء السد العالي، هذا إذا لم يحدث ما يمنعه من ذلك ومما سيجبره من عدم اتمام الزيارة.

AMBASSADE  
DE LA REPUBLIQUE ARABE UNIE  
MOSCOU

- ٢ -

لم يحدث ما يمس من ذلك وما يجيبه من عدمه أمام زيارة  
٤- لقد نتج عن ذلك حدث زيارة للقاهرة وعندما  
ذهب الوزير محمود رياض إلى دمشق في أكتوبر القادم  
(السنة القادمة) اعتذر عن اشتغالهم العميق بالعمليات  
الثورة وعندما طلبت أنا من اتمام هذه الزيارة في  
غابر القادم بمناسبة ازدياد الكبرياء من عدمه  
هو رصودك في نفس الوقت بأنه هذه مناسبة مناسبة  
مناسبة

٥- أبدى برجينييف "ألم شديد" من معاملة جنرالهم  
العسكريين، وعدم تمكينهم من القيام بعملهم على  
الوجه الأكمل. وذكر بأن مكانتهم العالمية  
وprestige الجيش السوفيتي في الميزان، وأنهم لن  
يسمحوا بتكرار مهزلة الخبراء قبل العدوان وتقاريرهم  
التي كانت تلقى في سلة المهملات، وما كان يقوم  
به بعض الضباط في القيادة من شلهم تماما!

٦- كذلك أشار الى وجود عناصر في قواتنا المسلحة  
تعادى وجود الخبراء العسكريين وتعرقل عملهم، ولكنه  
اعترف بوجود ضباط شبان ممتازين، وإيمانهم  
العميق بسيادة الرئيس وولائهم له ولوطنهم.

٤- لقد فتح هو نفسه حديث زيارته للقاهرة، وعندما  
رحب الوزير محمود رياض بها ودعاها في أكتوبر  
القادم (الشهر القادم)، اعتذر بانشغالهم العميق  
باحتقالات الثورة. وعندما طلبت أنا منه اتمام هذه  
الزيارة في يناير القادم بمناسبة انطلاق الكهرباء من  
السد، صاح هو وجروميكو في نفس الوقت بأن هذه  
مناسبة عظيمة ومناسبة.

٥- أبدى برجينييف "ألم شديد" من معاملة جنرالهم  
العسكريين، وعدم تمكينهم من القيام بعملهم على  
الوجه الأكمل. وذكر بأن مكانتهم العالمية  
وprestige الجيش السوفيتي في الميزان، وأنهم لن  
يسمحوا بتكرار مهزلة الخبراء قبل العدوان وتقاريرهم  
التي كانت تلقى في سلة المهملات، وما كان يقوم  
به بعض الضباط في القيادة من شلهم تماما!

٦- كذلك أشار الى وجود عناصر في قواتنا المسلحة  
تعادى وجود الخبراء العسكريين وتعرقل عملهم، ولكنه  
اعترف بوجود ضباط شبان ممتازين، وإيمانهم  
العميق بسيادة الرئيس وولائهم له ولوطنهم.

AMBASSADE  
DE LA REPUBLIQUE ARABE UNIE  
MOSCOU

- ٣ -

وكذا اعترف بوجوب "ضباط شبان" إذا ما كان  
العديد بسيادة الرئيس دولتهم له ولوطنهم.

٧- كما يود أن يكتب خطابا لسيادة الرئيس في هذا  
الشأن، ولمح الى أنهم كانوا عازمين على سحب  
هؤلاء الخبراء إذا استمرت معاملتنا لهم على هذا  
النحو!

٨- كذلك أكد أهمية انشاء مراكز تدريب تكون فيها  
أحوال التدريب أسمى من الحرب نفسها وأكثر عنفا  
وألما؛ حتى تهون الحرب بالنسبة لما يلقاه الجنود  
في هذه المراكز.

٩- أشار الى وجود بعض الضباط الذين لهم حساسية  
مفرطة لمشاعرهم الوطنية ولا prestige الذين  
يتمتعون به داخل وحداتهم؛ مما يجعلهم يظهرون  
العداء للخبراء السوفييت.

١٠- ذكر كوسيجن بأنه وبرجينييف وزملاءه الآخرين  
يدرسون شكوانا من أن اسرائيل تستطيع ضربنا في  
أى وقت ونحن لا يمكننا الرد عليها، وأشار أن  
هذا الموقف صعب حقيقة ويستحق العناية.

٧- كان يود أن يكتب خطابا لسيادة الرئيس في هذا  
الشأن، ولمح الى أنهم كانوا عازمين على سحب  
هؤلاء الخبراء إذا استمرت معاملتنا لهم على هذا  
النحو!

٨- كذلك أكد أهمية انشاء مراكز تدريب تكون فيها  
أحوال التدريب أسمى من الحرب نفسها وأكثر عنفا  
وألما؛ حتى تهون الحرب بالنسبة لما يلقاه الجنود  
في هذه المراكز.

٩- أشار الى وجود بعض الضباط الذين لهم حساسية  
مفرطة لمشاعرهم الوطنية ولا prestige الذين  
يتمتعون به داخل وحداتهم؛ مما يجعلهم يظهرون  
العداء للخبراء السوفييت.

١٠- ذكر كوسيجن بأنه وبرجينييف وزملاءه الآخرين  
يدرسون شكوانا من أن اسرائيل تستطيع ضربنا في  
أى وقت ونحن لا يمكننا الرد عليها، وأشار أن  
هذا الموقف صعب حقيقة ويستحق العناية.

AMBASSADE  
DE LA REPUBLIQUE ARABE UNIE  
MOSCOU

- ٤ -

أه هذا الموقف صعب حقيقة ربيتمه الغاية .

١١- كرر "كوسيجن" تناقضه مع اصول الأمريكيين  
مع البريطانيين في عهد الجنوب العربي را سنا -  
الى أنه البريطانيون "أصونه" وكأنه يود أن يقول  
لنا عليهم أن تتفقوا مع البريطانيين

١٢- أستاذ كوسيجن إلى عدم رضائهم عن دعايتنا  
بخصوص قناة السويس، وضرورة التركيز على أن  
اسرائيل هي التي تريد غلقها لا الجمهورية العربية  
المتحدة. كما وجه الينا اللوم تقريبا على عدم  
مفاتحتنا لليمنيين قبل الاتفاق مع السعودية، ولكنه  
أيد انسحابنا من اليمن ووصفه بأنه عملي ومفيد  
لنا.

١٣- لا أريد أن أكرر رسالة برجنيف ومحتوياتها، والتي  
أوصلها السفير السوفيتي الجديد لسيادة الرئيس  
أثناء مقابلة لسيادته الأخيرة، ولكني أود أن أكرر  
أهمية فتح الأبواب للسفير الجديد فهو صديق  
شخصي للقادة السوفيت.

١١- كرر كوسيجن مخاوفه من احلال الأمريكيين محل  
البريطانيين في عدن والجنوب العربي، وأشار الى  
أن البريطانيين أهون؛ وكأنه يود أن يقول لنا:  
عليكم أن تتفقوا مع البريطانيين.

١٢- أشار كوسيجن الى عدم رضائهم عن دعايتنا  
بخصوص قناة السويس، وضرورة التركيز على أن  
اسرائيل هي التي تريد غلقها لا الجمهورية العربية  
المتحدة. كما وجه الينا اللوم تقريبا على عدم  
مفاتحتنا لليمنيين قبل الاتفاق مع السعودية، ولكنه  
أيد انسحابنا من اليمن ووصفه بأنه عملي ومفيد  
لنا.

١٣- لا أريد أن أكرر رسالة برجنيف ومحتوياتها، والتي  
أوصلها السفير السوفيتي الجديد لسيادة الرئيس  
أثناء مقابلة لسيادته الأخيرة، ولكني أود أن أكرر  
أهمية فتح الأبواب للسفير الجديد فهو صديق  
شخصي للقادة السوفيت.

AMBASSADE  
DE LA REPUBLIQUE ARABE UNIE  
MOSCOU

- ٥ -

١٤- أما بخصوص الحد لسياسة "دفاعات تيتو"  
بأنه أستر بأن السوفيت يفضلون عليه المشروع  
الاسرائيلي وهذه منضم لطبيعة الحال نظرا  
لأنهم يستطيعون إجراج الأمريكان الذين  
عليه بل أنهم كانوا البادئين به على حد قول  
السوفيت.

١٥- أعتقد أنه من المفيد لنا التمشي مع السوفيت إذا  
كان ولا بد من قبول المشروع الأمريكي - السوفيتي؛  
لأنه في نظري أحسن في بعض نواحيه من  
مقترحات تيتو.

١٦- ولكن أهم ما ذكره السوفيت لي في هذا المجال  
هو ما جاء على لسان سيميونوف<sup>(١)</sup> وطرحه السؤال  
الآتي:  
هل إذا أصر الأمريكيون على ضرورة مرور السفن  
الاسرائيلية في قناة السويس كضمن نهائي لانسحاب  
القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل ٥ يونيو؟ هل  
تصرون على الرفض حتى لو أدى ذلك الى  
تحطيم أي اتفاق؟

١٤- أما بخصوص الحد لسياسة "دفاعات تيتو"  
بأنه أستر بأن السوفيت يفضلون عليه المشروع  
الاسرائيلي وهذه منضم لطبيعة الحال نظرا  
لأنهم يستطيعون إجراج الأمريكان الذين  
عليه بل أنهم كانوا البادئين به على حد قول  
السوفيت.

١٥- أعتقد أنه من المفيد لنا التمشي مع السوفيت إذا  
كان ولا بد من قبول المشروع الأمريكي - السوفيتي؛  
لأنه في نظري أحسن في بعض نواحيه من  
مقترحات تيتو.

١٦- ولكن أهم ما ذكره السوفيت لي في هذا المجال  
هو ما جاء على لسان سيميونوف<sup>(١)</sup> وطرحه السؤال  
الآتي:  
هل إذا أصر الأمريكيون على ضرورة مرور السفن  
الاسرائيلية في قناة السويس كضمن نهائي لانسحاب  
القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل ٥ يونيو؟ هل  
تصرون على الرفض حتى لو أدى ذلك الى  
تحطيم أي اتفاق؟

(١) سيميونوف، نائب وزير الخارجية السوفيتي.

AMBASSADE  
DE LA REPUBLIQUE ARABE UNIE  
MOSCOU

١٧- كره الحجج التي ساقها أكثر من مرة، والأهمية  
البالغة لانسحاب القوات الاسرائيلية وإبعاد المسدس  
المصوب الى رأسنا بأى ثمن، ثم بعد ذلك نستطيع  
أن نعمل ما نريد.

١٨- كذلك أكد سيميونوف أهمية الاحتفاظ بأخر  
تنازل وآخر ورقة في أيدينا بمنتهى السرية وعدم حتى  
مجرد التلميح بها، على أن تستعمل في آخر لحظة  
وبعد أن يكون الموقف قد تأزم تماما.

١٩- وأخيرا أود أنؤكد أن زيارة برجنيف في يناير  
القادم ستكون في منتهى الأهمية والفائدة بالنسبة  
لنا، وأرجو ابلاغى عن رأيكم فيها وعمّا إذا كان  
المفيد أن أثيرها في أحاديثي الخاصة أم لا.

مراد غالب  
سفير الجمهورية العربية المتحدة بموسكو  
١٩٦٧/٩/٢٢

١٧- كره الحجج التي ساقها أكثر من مرة، والأهمية  
البالغة لانسحاب القوات الاسرائيلية وإبعاد المسدس  
المصوب الى رأسنا بأى ثمن، ثم بعد ذلك نستطيع  
أن نعمل ما نريد.

١٨- كذلك أكد سيميونوف أهمية الاحتفاظ بأخر  
تنازل وآخر ورقة في أيدينا بمنتهى السرية وعدم حتى  
مجرد التلميح بها، على أن تستعمل في آخر لحظة  
وبعد أن يكون الموقف قد تأزم تماما.

١٩- وأخيرا أود أنؤكد أن زيارة برجنيف في يناير  
القادم ستكون في منتهى الأهمية والفائدة بالنسبة  
لنا، وأرجو ابلاغى عن رأيكم فيها وعمّا إذا كان  
المفيد أن أثيرها في أحاديثي الخاصة أم لا.

مراد غالب  
سفير الجمهورية العربية المتحدة بموسكو  
١٩٦٧/٩/٢٢